٥٩

الابالة وناقصة عنه فتيا الشعبي وحفظ الصبي وعلم الكلبي فاسترفدت واجتديت وتوسلت وتحديت
ومدحت وهاجيت حتى تكسبت ثروة من المال واتخذت من الصفائح الهندية والقضب اليمانية و
الدروع السابرية والدرق التبتية والرماح الخطية والحراب البربرية والخيل العتاق الجزرية و
البغال الارمينية والحمير المريسية والديابيج الرومية والخزوز السوسية وانواع الظرف واللطف والهدايا
والتحف مع حسن الحال وكثرة المال فلما قدمت بغداد ووجد القوم خبري وبارز رفقة من سفري سروا
بمقدمي وساروا باجمعهم الي يشكون ما عندهم من الوحشة لفقدي وما نالهم لبعدي وشكوا شدة الشوق
وزرزار التوق وجعل كل واحد يعتذر مما فعل ويظهر الندم على ما صنع فاوهمتهم اني قد صفحت عنهم ولم اظهر لهم
اثر الموجدة عليهم بما تقدم فطابت نفوسهم وسكنت جوارحهم وانصرفوا على ذلك وعادوا الي في اليوم الثاني
فحبستهم عندي ووجهت وكيلي الى السوق فلم يدع شيئا تقدمت اليه بشراه الا اتى به وكانت لنا طباخة بالرايه
حاذقة فاتخذت عشرين لونا وقلايا مخرفات والوان طباهجات ونوادر مستعدات فاكلنا وانتقلنا
الى مجلس الشراب فاحضرت لهم زهرا خندريسية ومغنيات محسنات الوقت فاخذوا في شانهم فلما مضى لنا احسن

... قد استعددت لهم بعددهم خمسة عشر طنا من طنان الباذنجان كل طن باربعة اذان
واستاجرت غلاما لكل واحد حمالا بدرهمين وعرف الغلام الحمالين منازل القوم وتقدم اليهم بالموافاة
عشاء الآخرة وتقدمت الى غلامي فكان داهية ان يدفع اليهم بالمن والرطل ويصرف لهم وانا احجر
بين ايديهم الند والعود فما مضت ساعة الا وهم من السكر اموات لا يعقلون ووافاهم غلمانهم
عند غروب الشمس كل واحد بدابة او حمار او بغلة ففرقتهم انهم عندي الليلة يبيتون فانصرفوا ووجهت
الى بلال المزين فاحضرته وقدمت اليه طعاما فاكل وسقيته ثلثا فثمل وجعلت في فيه دينارين احمرين
وقلت شانك والقوم فحلق في ساعة خمس عشرة لحية فصار القوم جردا مردا كاهل الجنة وجعلت
لحية كل واحد منهم مصرورة في ثوبه ومعها رقعة فيها من اضمر لصديقه غدرا او ترك الوفا كان
هذا مكافاته والجزاء وجعلتها في جيبه وشددناهم في الطنان ووافى الحمالون عشاء الآخرة فحملوهم
الى دارهم بكرة خاسرة فحصلوا في منازلهم فلما اصبحوا اداروا في انفسهم ما اعطيتهم الا يبرح احد ولا يخرج
تاجر منهم الى دكانه ولا كاتب الى ديوانه ولا يظهر لاخوانه فكان كل يوم ياتي خلق كثير ممن حولهم من

Copyright © King Saud University